المجابهة اذن لا بد ان تنطلق من هذا الفهم ، خاصة بعد ان ثبت بالتجربة فشل تحريك الطبقة العاملة الالمانية ٠

الاسلوب : **توجيه ضربة مزدوجة للنظام الرأسمالي العالمي لتحقيق هدف تكتيكي هام وصولا للهدف الاستراتيجي** ٠

الضربة المزدوجة هي العمليات الثورية التي تقوم بها حركات التحرير وقوى الثورة في العالم الثالث « ضد الامبريالية والرأسمالية والصهيونية » كما تحددها بيانات الجبهة الالمانية للجيش الاحمر ٠ الضربة الثانية يوجهها ثوار المدن في العالم الصناعي لهز الانظمة الرأسمالية وارباكها ، وايقاظ الوعي الثوري لدى البروليتاريا الصناعية ٠

ان تصعيد هذا النضال المشترك وتحقيق انجازات فعلية عن طريقه خاصة بالنسبة للعالم الثالث ، سيؤدي الى تقليص عمليات النهب التي يغدق بواسطتها العالم الرأسمالي على عماله ، اي نزع « **الرافع الايرلندي** » الذي سبق لماركس التنبيه اليه ٠

هذه الضربة المزدوجة ، تحقق **الدور العابر** الذي تحدث عنه « بادر » أي تحرر البروليتاريه الاوروبية الصناعية من قبضة الفاشية والنظام الرأسمالي العالمي ٠

وذلك وصولا الى الهدف الاستراتيجي بأن تتولى البروليتاريا عملية الاطاحة بالسلطة الطبقية واستلام السلطة السياسية ٠ (ماذا لو تصورنا للحظات ان الاحزاب الشيوعية والقوى الثورية في جميع انحاء العالم ومدعومة بالمعسكر الاشتراكي قد نفذت بتنسيق مشترك مثل هذا البرنامج ؟! الا يقرب ذلك نهاية الامبريالية والرأسمالية والصهيونية في وقت مبكر ؟) وفي مقابل هذا التصور حين نتذكر ان « تاكتيك » احد الاحزاب الشيوعية الاوروبية الكبرى يدعو الى بقاء بلده في حلف الاطلسي ، فألا يبدو العنف الثوري في مدن الصناعة الرأسمالية هو الوسيلة الفعلية المتاحة لهز اركان النظام الرأسمالي ؟ ومحاربة الامبريالية ؟ في مطلع ايار ١٩٧٢ أقدم الكاتب الياباني « يوكيو ميشيما » على الانتحار مع اثنين من اتباعه على طريقة « سابوكو » بعرض دموي رهيب ٠

« ميشيما » ترك رسالة يقول فيها بأنه انتحر ورفاقه اعتراضا على الوجود الامريكي الاقتصادي والعسكري في اليابان ٠

« الجيش الاحمر الياباني » فضل الانتحار على طريقته ، وهو يجابه الامبريالية والرأسمالية والصهيونية ٠

بعد ايلول ١٩٧٠ الجبهة الالمانية للجيش الاحمر تنفذ احدى عشر عملية كبيرة فتصيب القواعد الامريكية في مدينتي فرانكفورت وهيدلبرغ ودار سبرنغر للنشر والدوائر الرسمية في نوسداو ولاس ــ غونس واكثر من ستة مصارف ٠ كما نفذت الجماعة سلسلة من عمليات الاغتيال ، وأخذ عدد من الرهائن من بين كبار الشخصيات السياسية والمالية وذلك بهدف الافراج عن رفاقهم المعتقلين ٠ هذا الالحاح المتواصل للافراج عن المعتقلين ليس من باب الاخلاص والوفاء للرفاق وانما بالاساس لانقاذ المعتقلين من جنون محقق ٠

البرجوازية الالمانية (الديمقراطية) افردت لكل عضو من الجبهة الالمانية للجيش الاحمر زنزانة خاصة في سجن شتوتغرت ــ شتامهايم يصفها سارتر كما يلي :

« زنزانة منفردة ، جدرانها وسقفها مدهونة كلها باللون الابيض ، ولا يسمع فيها اي صوت باستثناء وقع اقدام الحراس الذين يأتون بالطعام ثلاث مرات كل يوم ، وتبقى